عقيل بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهما

• أنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ • إذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ

• وَيَحْذِفُونَهَا وَيَبْقَوْنَ أَنْجَزَ وَبَعْدَانْ وَلَوْ كَثِيرًا إذَا اشْتَهَرْ

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعدان كقوله

• قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إنْ صِدْقًا وَإنْ كَذِبًا • فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إذَا قِيلَا

التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقولك ائتنى بدابة ولو حمارا اى ولو كان المأتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله

من لد شولا فالى اتلافها التقدير من لد كانت شولا

• وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا أَتَى بِكَ كُلُّ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

ذكر فى هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب فحذف كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار ان انت برا ثم ابقى بما عوضا عن كان فصار ان ما انت برا ومثله قول الشاعر

• أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ • فَإنَّ قَوْمِى لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فى قول اما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله فى كتابه باما انا ذاهبا

ومن مضارع

• وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ وَمَا الْتَزَمْ •

اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التى على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضى ان لا يحذف منه بعد ذلك شئ اخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا واما اذا لاقت متحركا فلا يخلوا اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا اولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف لا فرق فى ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هى التامة

• فَصْلٌ فِى مَا وَلَا وَلَاتَ وَإنْ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ •

• إعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إنْ مَعْ بَقَا النَّفْىِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ •

• وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا بِى أَنْتَ مُعْتَنًى أَجَارَ الْعُلَمَا •

تقدم فى اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتدا تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهى من الافعال الناسخة وسياتى الكلام على الباقى وذكر المصنف فى هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة بنى تميم انها لا تعمل شيأ فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)